

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[366] إـلى الأدلة القطعية البديهية على وقوع يوم القيامة ، مثل دليل " قانون

التكامل" و"حكمة الخلق" و" قانون العدل الإلهي" ، المذكورة بالتفصيل في مبحث المعاد .
وتؤكد الآية في نهايتها على حقيقة أن " إـ هو أصدق الصادقين: (من أصدق من إـ حديثاً) من
هنا لا يجوز أن يساور أحد الشك فيما يعد به إـ من بعث ونشور وغيره من الوعود ، فالكذب لا
يصدر إـلاً عن جهل أو ضعف وحاجة ، وإـ أعلم العالمين ، وإـليه سبحانه يحتاج العباد دون أن
يحتاج هو إـلى أحد مطلقاً ، فهو منزّه عن صفات الجهل والضعف والعجز ، ولذلك فهو أصدق
الصادقين ، بل إن الكذب بالنسبة إـلى إـ تعالى لا مفهوم له إطلاقاً . * * *